

## تفسير السمعاني

@ 362 ( ^ ) ترجعونها إن كنتم صادقين ( 87 ) فأما إن كان من المقربين ( 88 ) فروح وريحان ( \* \* \* \* \* ^ ) ترجعونها إن كنتم صادقين ) ينبئهم بذلك على عجزهم . ويقال : غير مدينين أي : غير محاسبين ومجزيين . . . والقول الأول هو الوجه في معنى الآية . . . قوله تعالى : ( ^ فأما إن كان من المقربين ) ذكر ا □ تعالى في هذه الآيات حال الأصناف الثلاثة عند الموت ، وهي الأصناف التي ذكرهم في أول السورة ، فقال تعالى : ( ^ فأما إن كان من المقربين ) أي : السابقين إلى الخيرات ، المبرزين في الطاعات . . . وقوله تعالى : ( ^ فروح ) قراءة عائشة رضي ا □ عنها : ' فروح ' واختاره يعقوب الحضرمي ، والأشهر : ' فروح ' بفتح الراء ، ومعناه : الرحمة . ويقال : [ الروح ] الاستراحة ، ومن قرأ بضم الراء فهو بمعنى الحياة الدائمة التي لا فناء بعدها . وفي الخبر : ' أنه إذا وضع المؤمن في قبره ، وأجاب بجواب الحق يقال له : نم نومة العروس لا هم ولا يؤس ' وفي خبر آخر ' يفتح له باب إلى الجنة ويقال له هذا موضعك ' . . . وقوله تعالى : ( ^ وريحان ) أي : رزق ، وهو الرزق الذي يدر عليه من الجنة في القبر . وقد بينا من قبل الريحان بمعنى الرزق في شعر العرب : . ( سلام الإله وريحانه % ورحمته وسماء درر ) . وقال الحسن البصري : هو الريحان الذي يشم . قال أبو الجوزاء : يؤتى بضائر من ريحان الجنة فتجعل روحه فيها . . . وقوله : ( ^ وجنة نعيم ) هي الجنة الموعودة . قال أهل التفسير : الروح والريحان في القبر ، وجنة نعيم يوم القيامة . ويقال : الروح عند الموت ، والريحان في القبر ، وجنة نعيم في القيامة عند البعث . وقد ثبت أن النبي قال : ' من أحب لقاء ا □ أحب لقاءه ، ومن كره لقاء ا □ كره لقاءه ، وقيل : يا رسول ا □ ، لكننا نكره الموت قال :